لجنة صياغة الدستور تواصل فرز وتصنيف مخرجات الحوار

صنعاء / سبأ:

واصلت لجنة صياغة الدستور أمس أعمال فرز وتصنيف مخرجات الحوار الوطني الشامل وفقاً للتبويب الأولي لموضوعات الدستور الذي سبق للجنة أن أقرته في الاجتماعات المكثفة والمغلقة التي عقدتها اللجنة في مدينة تعز.

وأوضح رئيس اللجنة إسماعيل الوزير في تصريح لوسائل الإعلام أن فرق العمل المتخصصة أوشكت على استكمال عمليات فرز وتصنيف المخرجات وأن إحدى اللجان الثلاث بدأت بمراجعة عملها تمهيداً لعرضه على الجلسة العامة.

وأكد أن عمل اللجنة يسير بحسب البرنامج الزمني المرسوم للمرحلة التمهيدية المحدد لنهايتها الـ 14 أبريل الجاري لتبدأ بعدها مرحلة الصياغة.

وكان أمين عام مؤتمر الحوار الوطني الدكتور أحمد عوض بن مبارك الذي حضر جانباً من الاجتماع استعرض بعض جوانب الدعم الفني الإداري والمالي والإعلامي لأعمال اللجنة .. مؤكداً أن كل الإمكانات مسخرة لتسهيل أعمال اللجنة وخدمة أعضائها لما من شأنه تهيئة افضل مناخات العمل لإنجاز المهمة الوطنية التي يضطلعون بها.

لجنة مناقشة تعديل المادة 126 من الدستور تواصل أعمالها

صنعاء / سبأ:

استعرضت اللجنة البرلمانية الخاصة المكلفة بتعديل المادة (126)من الدستور في اجتماعها امس برئاسة الأخ الدكتور/ علي عبد الله أبو حليقة - رئيس اللجنة ، النصوص المتعلقة بتعديل المادة فيما يخص زيادة عدد الأعضاء في مجلس الشورى من أعضاء مؤتمر الحوار الوطني.

كما استعرضت اللجنة المصفوفة المتضمنة نص المادة (126) من الدستور والنص المقترح المقدم من رئيس الجمهورية وكذا المقترحات التي وصلت إلى اللجنة عبر بريدها الإلكتروني .

وقد تطرقت اللجنة إلى أن مشروع التعديل شمل ثلاثة محاور تناولت العدد المطلوب إضافته إلى قوام مجلس الشورى الحالي وكذا السن الدستورية والقانونية لعضوية مجلس الشورى بالإضافة إلى آلية اتخاذ القرار في مجلس الشورى .

هذا وأقرت اللجنة تشكيل لجنة مصغرة من بين أعضائها برئاسة مقرر اللجنة مع الفريق الفني لإعداد الدراسات والبحوث حول تجارب المجلس الاستشارية والشوروية والشيوخ المشابهة في عدد من البلدان وما تضمنته دساتيرها وقوانينها حول المحاور السالفة الذكر.

اختتام مشروع اختيار قيادات وزارة الداخلية وفق مبدأ الكفاءة

صنعاء / سبأ:

اختتمت امس اللجنة التقييمية المشكلة من وزير الداخلية اللواء عبده حسين الترب ونائبه والوكلاء المساعدين ومدير عام الجودة الشاملة والمفتش العام بوزارة الداخلية وشؤون الضباط بالوزارة بكلية الشرطة مشروع اختيار قيادات وزارة الداخلية وفق مبدأ الخبرة والكفاءة في منصب شرطة حراسة المنشآت وحماية الشخصيات ومنصب إدارة الأدلة الجنائية.

ويأتي هذا التوجه في اطار حرص قيادة الوزارة على إعادة الروح المعنوية ورفع المعنويات للمؤسسة الأمنية ومنتسبيها بمختلف قطاعاتها وأجهزتها وحافزا لبذل مزيد من العطاء في العمل الأمني والشرطي وإعادة الثقة بين المواطن ورجل الأمن.

واستعرضت اللجنة التقييمية برامج ورؤى المتنافسين والمتقدمين لشغل منصب قيادة الأدلة الجنائية وكيفية إدارة العمل الأمني فيها بما يحقق الدور المطلوب ويعزز من العمل الأمني في إدارة الأدلة الجنائية بانتهاج آلية جديدة وفق مبدأ الخبرة والكفاءة وبعيداً عن المحسوبية والحزبية والوساطة.

14 أكتوبر - يومية - سياسية - عامة

تصدر عن مؤسسة (14 أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر

نائب رئيس مجلس الإدارة نائب رئيس التحرير
عبدالرقيب الهدياني

نائب رئيس مجلس الإدارة للشؤون المالية والإدارية والموارد البشرية
شفيع محمد العبد

مدير التحرير
محمود علام حسن

المستشار الفني
منصور عبدالخالق

نائبا مدير التحرير
أثمار علي هاشم
عبدالرؤوف هزاع

مدير الإخراج الصحفي
محمد علوي شيخان

نائبا مدير الإخراج الصحفي
مراد محمد سعيد
نشوان فضل جابر

سكرتير التحرير
عبدالله قائد علي

https\\ www.14october.com

المعلا - عدن الجمهورية اليمنية
تلفاكس نائب رئيس مجلس الادارة- نائب رئيس التحرير | 247559
تلفون مدير مكتب رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير | 242660
أرقام هيئة التحرير (تحويلة)| 247297 - 2413322 - 220290
ص.ب | 5487
البريد الألكتروني | 14october@14october.com
مكتب الإعلانات | 248050 - 222609
البريد الألكتروني (الاعلانات) | Adv@14october.com
المبيعات التجارية | 241186 - العلاقات العامة | 243029
مكتب صنعاء | تلفون: 249348 فاكس: 249338
لحج| 503729 - منطقة ذمار | 420888
مكتب تعز | 200478 - الحديدة | 240015 - المكلا: 300666

تكريم المتميزين بالأنشطة والفعاليات في مهرجان اليتيم السنوي بإب

إب/ محمد الورافي:

أقيم امس في محافظة إب حفل خطابي وتكريمي بهيج للمتميزين بالأنشطة والفعاليات الثقافية والعلمية والفنية لليتيم السنوي الثالث 2014م، والذي تنظمه دار رعاية وتأهيل الايتام بمحافظة إب والمتفوقين في الأنشطة في المجالات كافة.

أشرف على الحفل فضيلة العلامة القاضي عرفات عبدالسلام شريف مدير عام دار رعاية وتأهيل الايتام بإب ومساعد مدير الدار شريف أحمد شريف.

وقد أقيمت مراسيم حفل التكريم بساحة دار الايتام بحضور الاخوة أمين علي الورافي أمين عام المجلس المحلي بالمحافظة وبندر الفائق مدير عام مكتب المالية بالمحافظة وعدد من كبار المسؤولين في المجال الأمني والعسكري والسلطة المحلية في المحافظة.

وقد بدأ مهرجان اليتيم في أجواء احتفالية رائعة نالت اعجاب الحاضرين على روعة وجمال الاحتفال.

وقد ألقى الأخ أمين الورافي كلمة أكد فيها أن قيادة السلطة المحلية سوف تدرس ميزانية خاصة مالية لشريحة الايتام، وذلك بالتعاون مع مكتب المالية بالمحافظة .. مشيراً إلى ان الطفل اليتيم يجب الاهتمام به في كافة المجالات والرعاية والاهتمام مبدياً شكره وتقديره باسمه وباسم قيادة السلطة المحلية بالمحافظة لفضيلة العلامة عرفات عبدالسلام شريف مدير عام دار الايتام بإب على ما يبذله من جهود ورعاية وتأهيل الايتام بمحافظة إب.

وفي الحفل أوضح فضيلة القاضي العلامة عرفات شريف مدير عام دار رعاية وتأهيل الايتام بمحافظة إب في كلمته التي استهلها بترحيب الحاضرين وكبار الضيوف في مهرجان اليتيم السنوي الثالث للعام 2014م، ان الدار يقوم على رعاية 280 يتيماً بالمحافظة، وذلك من خلال توفير كافة المجالات الثقافية والعلمية وتنفيذ البرامج التعليمية والتربوية والتوجيهية والترفيهية والتغذية والرعاية الكاملة ليكونوا بإذن الله شباباً صالحين في حياتهم في اطار المجتمع الذي يعيشون فيه.

بعد ذلك القيت عدد من الكلمات من قبل عبدالرحمن الحيبري عن مكتب التربية والتعليم، وحاشد كمال عن اليتيم بدار رعاية وتأهيل الايتام بإب عبرت عن أهمية الاهتمام باليتيم في الحياة.

وشهد الحفل وصلات فنية وأناشيد رائعة ومنها أنشودة عن اليتيم قدمتها فرقة دار الايتام وهي انشودة جماعية رائعة.

وفي نهاية فقرات الاحتفال قام الاخوة أمين الورافي ومعه فضيلة العلامة عرفات شريف وكبار المسؤولين بتكريم المتميزين والمتفوقين في الأنشطة والفعاليات في مهرجان اليتيم السنوي الثالث 2014م، في المجالات الثقافية والرياضية والعلمية وفي مجال التدريب والتأهيل وذلك بالشهادات التقديرية والكؤوس والهدايا العينية وسط تصفيق حار وابتهاج بالحفل.

تتمات الصفحة الأولى

فيما اعتذر..

العملية والمنظومة الفنية المتكاملة للسجل الالكتروني من حيث اختبار النظام الخاص بالتسجيل وكذا الشبكة وإدخال البيانات ومطابقتها.

وتطرق الى التحضيرات التي أعدتها اللجنة بشأن آلية اختبار المتقدمين للعمل في اللجان الفرعية للقيد والتسجيل الالكتروني ،مشيرا في هذا السياق الى أن اجمالي المتقدمين عبر الموقع الالكتروني للجنة بلغ 110 آلاف شخص تقريباً و 50 الف شخص تقدموا عبر فروع الأمانة العامة للجنة في المحافظات ، وسيخضع جميع المتقدمين للاختبار والمفاضلة لاختيار ما يقارب 45 الف شخص .

ودعا القاضي الحكيمي الاحزاب والتنظيمات السياسية الى المشاركة في إختيار اللجان الفرعية من خلال المتابعة والإشراف المباشر على إجراءات المفاضلة والاختبارات التي ستتم على مستوى كل محافظة على حدة .

هذا وقد أجاب رئيس اللجنة العليا للانتخابات القاضي محمد حسين الحكيمي على استفسارات وملاحظات الاخوة ممثلي الأحزاب والتنظيمات السياسية حول جملة من القضايا المتصلة بالشأن الانتخابي ،وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بالشراكة القائمة بين اللجنة والأحزاب والتنظيمات السياسية .

وأكد ممثلو الأحزاب على ضرورة الانطلاق بالشراكة القائمة بين اللجنة والأحزاب السياسية إلى آفاق أوسع كي تتمكن الأحزاب من الاضطلاع بدورها على أكمل وجه في مساندة اللجنة العليا للانتخابات في مختلف المراحل والظروف ، مؤكدين على ضرورة تفعيل اللجنة المصغرة المشكلة من الأحزاب السياسية لما لها من أهمية في كونها تعد حلقة التواصل بين اللجنة ومختلف الأحزاب السياسية .

وطالبت الأحزاب المشاركة في هذا الاجتماع من اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء بضرورة وضع معايير معينة بشأن تشكيل اللجان الانتخابية من الأحزاب السياسية وفي حال عدم الاتفاق فيما بين الأحزاب بهذا الخصوص فتتولى اللجنة حسم موضوع التشكيل بالآلية التي تراها مناسبة ، وعدم مراضاة أي حزب أو تكتل سياسي بعينه ،ووضع المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات.

مؤكدين ثقتهم بحيادية اللجنة العليا للانتخابات في إدارة العملية الانتخابية والعمل وفق مبادئ الشفافية وهو ما يتطلب منها إطلاع الشعب أولا بأول في حال وجود أي معوقات أو عراقيل من شأنها الإضرار بالعملية الانتخابية أو بالتحضيرات الجارية.

وأكد ممثلو الأحزاب السياسية على الدور الاعلامي الهام في توعية الشعب بأهمية التسجيل الالكتروني والإجراءات والخطوات التي ستتبع أثناء التسجيل .

الحكومة تستنكر..

الوظيفة العامة، وعرف عنه انصرافه عن وظيفته وانشغاله بشئون نفسه، وابتعاده عن البت في قضايا المواطنين، وغيرها من السلوكيات التي حاول أن يتستر عنها بهذا الهجوم اللاأخلاقي، على شخصيات ورموز وطنية.

واستهجن البيان ما تضمنته تصريحات المحافظ الحجري بشأن استقالة الحكومة، قائلاً: إن مطلب إستقالة الحكومة بات لازمة مرادفة لمواقف أولئك الذي يسلكون طريقاً شاذاً تنأى بهم عن خط الإجماع الوطني، وملاذاً للفاشلين والمقصرين في أداء مسئولياتهم، والحالمين باستمرار عهد الفساد والإفساد والتسيب والإهمال الذي أشبع على الدوام رغباتهم وأهواءهم المريضة، في إدارة الشأن العام بالطريقة الشاذة التي رفضها أبناء الشعب اليمني وثاروا ضدها.

واعتبر بيان الحكومة ما جاء في تصريحات الحجري بأنه يمثل وسيلة يائسة للمحافظة على المناصب التي نالوها بغير جدارة أو استحقاق واستماتة في الإبقاء عليها كحق مكتسب لا يحق لأحد انتزاعه منهم، وإلا كالوا له هذا القدر من الشتائم والتجريح والإفتراءات والأضاليل التي باتت مكشوفة للرأي العام.

وأكد بيان الحكومة أن الذين يتوجب عليهم أن يسقطوا ويرحلوا هم الفاشلون من نوع المحافظ الحجري ومن على شاكلته من العاجزين عن تقديم المفيد، والذين ضاق بهم الوطن وأبناؤه بسبب فسادهم وانعدام حس المسؤولية لديهم، وعدم استيعابهم لواجباتهم تجاه المواطنين.

وتساءل البيان «أين كان هذا المحافظ طوال الفترة الماضية؟!! وما الذي قدمه لأبناء محافظة إب ولغيرها من المحافظات التي تولى زمام المسئولية فيها، غير الإهمال الذي أثر على واقع التنمية في تلك المحافظات بل وقصر في توفير أبسط الخدمات المرتبطة بحياة المواطنين اليومية، الأمر الذي أفضى إلى تعالي أصوات الساخطين عليه وعلى الدولة ؟».

وأكد البيان الصادر عن الحكومة أنه قد حان الوقت لمحاسبة هذا المحافظ الذي أصيب بالتخمة بسبب طول فترة شغله لهذا المنصب ولسبب يعرفه الجميع، وتغييره بشخص كفؤ، يعيد للمسؤولية القها، وللمحافظة رونقها، شخص لديه المقدرة على تمثل قضايا البسطاء من الناس وخدمة المصلحة العامة للمحافظة وأبنائها على النحو الأمثل، شخص غير منقاد أو ممثل لأهواء الفاسدين والمتغطرسين الذين أزكموا بفسادهم الأنوف.

ونوه البيان بالسجل الوطني الناصع لشخص رئيس الوزراء ودوره التاريخي والأخلاقي إلى جانب الأخ رئيس الجمهورية في تحمل أعباء المرحلة بتداعياتها المختلفة بما في ذلك تحمل بذاءات البعض .. وأكد أن تطاول العاجزين والفاشلين والفاسدين والموتورين على شخص رئيس الوزراء لن يزيده الا عزما وإصرارا على محاربة الفساد وتمثل مصالح الشعب وفي المقدمة تلك التي خرج من اجلها في عام 2011م.

في محاضرة..

محاضرته أمس بالكلية الحربية إلى أن تنفيذ مخرجات الحوار الوطني على أرض الواقع تضع على عاتق المؤسسة الدفاعية مسؤولية عظيمة في العمل الجاد والوقوف صفاً واحداً خلف القيادة السياسية في تنفيذ هذه المخرجات وقطع الطريق أمام من يرون في القادم إضراراً بمصالحهم الضيقة ويعملون على عرقلة تنفيذ هذه المخرجات سواءً بتنفيذ العمليات الإرهابية أو التخريب لأنابيب النفط والغاز وأبراج الكهرباء أو التهريب وغيرها من الاعمال التي يعتقدون أن بمقدورهم من خلالها اعاقة بناء اليمن الاتحادي الجديد.

ولفت إلى كل هذه الاعمال والإعاقات ستسقط بفضل صمود واستبسال منتسبي المؤسسة الدفاعية والأمنية وإرادة شعبنا التواق الى صنع الغد الافضل ولن يعيقه عن ذلك اي عائق.

وأوضح أن الكلية الحربية تمثل النموذج الحي للحياة العسكرية للقوات المسلحة وان منتسبيها هم عنوان المستقبل الأفضل والوجه المشرق للتحديث والتطوير للمؤسسة الدفاعية.

وآشار الى أن الكلية ستبقى محل اهتمام ورعاية القيادة السياسية والعسكرية العليا وقيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الاركان العامة وبكل ما يضمن مخرجات عسكرية تمتلك القدرة والكفاءة العالية في تنفيذ المهام وتحقيق الاحتراف والتميز وتصحيح كافة الاختلالات وأوجه القصور.

وشدد وزير الدفاع على منتسبي الكلية الحربية بأن يكونوا مثالاً للوحدة الوطنية للمؤسسة الدفاعية وأن يحرصوا على الاستفادة من العلوم والمعارف العسكرية التي أصبحت اليوم بفضل التطور التكنولوجي في متناول الجميع وأن ينموا قدراتهم ومهاراتهم بما يتواكب مع متطلبات المرحلة وما تحتاجه القوات المسلحة اليوم.

وقال "العصر عصر الكفاءة والمعرفة ولا بد من تحقيق التميز والكفاءة وتجسيد قيم الأمانة والإخلاص للوطن باعتبارها مرتكزات رئيسة للنجاح وستكون هذه معايير الأفضلية مستقبلاً حيث لا مكان للمجاملات أو أية معايير أخرى.

واختتم وزير الدفاع محاضرته قائلاً: عليكم التفكير بالمستقبل الأفضل للوطن والقوات المسلحة فاليمن لن تبنى إلا برجالها المخلصين والأوفياء .. مؤكداً على الجميع بأن يكونوا جسداً واحداً في الغاية والهدف بعيداً عن المماحكات التي لا تخلف سوى التفرقة والشتات.

فيما ألقى مدير الكلية الحربية العميد الركن محمد صالح شيزر كلمة أكد فيها أن منتسبي الكلية سيظلون عند مستوى وحجم الأمانة والمهام المنوطة بهم وسيؤدون مهامهم بكل تفانٍ وإخلاص حريصين على ضمان مخرجات علمية عسكرية مؤهلة وكفؤة قادرة على تنفيذ مهامها في مختلف الظروف.

واستمع وزير الدفاع من طلبة الكلية إلى الملاحظات التي طرحت والمتعلقة برفد الكلية بنماذج من الأسلحة المتطورة للتدريب عليها بما يطور من أدائهم وقدراتهم القتالية الحديثة وغيرها من القضايا المعززة لمستوى الاداء في جميع اجنحة الكلية.

سكرتير اللجنة..

مجلس القضاء الأعلى.

وأوضح أن اللجنة بصدد عمل خطة لإعادة النظر فيما يتعلق بقانون الأحزاب وفقاً لمخرجات الحوار التي أكدت على إعادة النظر فيما يتعلق بالتسجيل والرقابة على تمويل الأحزاب أو من حيث ممارسة العمل الديمقراطي.

ولفت إلى أن قانون الأحزاب يحظر على أي حزب أن يكون مناطقياً، وأن الأحزاب تؤسس على مستوى الوطن، وأن هناك منظمات مدنية وجمعيات يمكن تشكيلها على مستوى فئوي أو محافظات أو حتى على مستوى قرى.

وذكر أن اللجنة لا تقدم دعماً، ولكنها تحصل على دعم من الحكومة،ولها عضوية في مجلس النواب،كما تحصل على دعم تشغيلي.

وأكد المخلافي أن الأحزاب تحصل على دعم من الحكومة يتم تقسيمه وفقاً للنسب المحددة 25 % تقسم بالتساوي على الأحزاب الممثلة في مجلس النواب بغض النظر عن عدد الأصوات التي حصلت عليها، و75 % تقسم على الأحزاب بحسب عددها وعدد الأصوات، وأن الأحزاب التي حصلت على نسبة 5 % لا تحصل على شيء من نسبة الـ 75 %.

وفيما يتعلق بالحالة الأمنية قال سكرتير اللجنة إنها تراكمات لأحداث سابقة، لكن مخرجات الحوار سوف تؤسس لدولة مستقبلية، وأن الجميع يجب أن يتعايشوا فيما بينهم، وأن تكون هناك شراكة حقيقية وأن يكون هناك أمن واستقرار لجميع الأطراف في الساحة، وأن يكون الناس شركاء مع الدولة لتحقيق الأمن والاستقرار، وأن يتوجهوا لتأسيس أحزاب في إطار سلمي بدلا من حمل السلاح أو التخريب لممتلكات الدولة.

وأشار إلى عدم شفافية الأحزاب وعدم التزامها باللوائح الداخلية ودستورها ولا تمارس الديمقراطية والتداول في إطار قياداتها، بينما تطالب بالتداول السلمي للسلطة وهي لا تمارس الديمقراطية ولا تشرك الشباب والمرأة.

وفي ختام تصريحه طالب المخلافي الجميع بتنفيذ مخرجات الحوار والتزامهم بما اتفقوا عليه، والتوجه نحو التنفيذ بروح الفريق الواحد، وإلا ستبقى حبراً على ورق.

مباحثات عسكرية..

الخبرات والتعاون في المجال العسكري. واستعرض بإيجاز إستراتيجية إعادة هيكلة القوات المسلحة ومراحل تطوير الوحدات العسكرية وبرامجها التدريبية.. متطرقاً إلى دور الجيش في تعزيز الاستقرار الأمني في ظل التحديات الأمنية التى تواجه اليمن في المرحلة الحالية التي تشهد تنفيذ العملية الانتقالية .

من جانبه أشاد الجنرال ديمبزي بالجهود المشتركة التي يبذلها الجانبان اليمني- الأمريكي والمعنية بالتنسيق العسكري والتعاون الدفاعي بين البلدين.. مؤكدا أن هذه الجهود تصب في تنامي العلاقات بين البلدين والارتقاء بالتعاون نحو الأفضل في مختلف الشؤون وبالأخص الشأن العسكري .

شارك في المحادثات من الجانب اليمني مساعد وزير الدفاع للشؤون اللوجستية اللواء الدكتور صالح محمد حسن وقائد القوات الجوية والدفاع الجوي اللواء طيار ركن راشد الجند وقائد القوات البحرية والدفاع الساحلي اللواء الركن بحري عبدالله سالم النخعي وقائد قوات العمليات الخاصة اللواء الركن مجلي مجيديع المرادي ومدير دائرة الاستخبارات العسكرية العميد الركن احمد محسن اليافعي ورئيس مصلحة خفر السواحل العميد احمد صالح صبحي و والقائم بأعمال السفارة اليمنية ا بواشنطن عادل علي السنيني والملحق العسكري بالسفارة العميد محمد زيد إبراهيم.. في حين شارك فيها من الجانب الامريكي اللواء وليام ميفيل رئيس دارة العمليات في هيئة الاركان المشتركة والعميد كيمبرلي فييلد مسؤولة الشؤون السياسية-العسكرية للشرق الاوسط في هيئة الاركان المشتركة والعميد رالف جروفر نائب رئيس دائرة التخطيط والبرامج في قيادة المنطقة الوسطى (سنتكوم) .

> إعداد /وهيبة العريقي

لنحمِ أطفالنا من فيروس الشلل الخطير

يا لها من كارثة إذا صارت بعض العقول محط تجاذبات تعبث بها الخرافات والترهات!

موصدة منافذ التفكير بحكمة وتدبر بما يقصي العقول عن فهم واستشعار حقيقة ما يجلب للأسرة والمجتمع من نفع وحماية دائمة، وأعني هنا تحديداً من يزدري التحصين الصحي ويمنعه عن أطفاله؛ مع أنه يقي من أمراض معدية خطيرة وقاتلة؛ في بلدٍ اشتهر أهلها بالحكمة ورجاحة العقل.

حاشا أن أقصد الإساءة أو الانتقاص، بل التحذير بسبب شناعة فيروس شلل الأطفال؛ ترفقاً بأطفال لا حول لهم ولا قوة؛ حتى لا يقعوا أسيري إعاقة حركية تلازمهم مدى الحياة.

وليت هذا فحسب، فقد يؤدي بهم المرض- بسبب حدته وعنفوانه- إلى الوفاة.

في حين تتصاعد المخاوف من تمكن فيروس شلل الأطفال من دخول اليمن مجدداً- مع أنها بفضل الله ثم بالتحصين خالية منه تماماً- وذلك بسبب تدفق لاجئي القرن الأفريقي وتسلل البعض منهم من بلدان عالية الوبائية بفيروس الشلل كالصومال بطريقة غير رسمية إلى عمق الأراضي اليمنية؛ ليتواروا عن أعين السلطات، متجاوزين بذلك إجراءات السلامة المتبعة على المنافذ الحدودية للبلاد من قبل وزارة الصحة والتي من بينها التحصين ضد شلل الأطفال.

إلى جانب ما استجد في المنطقة العربية وتحديداً في سوريا من ظهور فيروس الشلل باعثاً القلق الشديد في بلدان الجوار ومن ضمنها اليمن والتي باتت تشهد تدنياً متفاوتاً في التغطية بكامل لقاحات التحصين الروتيني للأطفال دون العام والنصف من العمر.

لاشك، إن الحارمين أطفالهم من التحصين مهما قل عددهم، يضعون بإعراضهم عن تطعيم صغارهم عراقيل وصعوبات يمكن أن تقوض الجهود الرامية إلى الاستمرار في منع فيروس شلل الأطفال من التسلل والدخول إلى اليمن مجدداً، مُشكلين دروباً شائكة أمام تأمين الصحة والسلامة للأجيال؛ تُضعف مساعي الحفاظ بقوة على نقاء وصفاء بيئة البلد من دنس فيروس الشلل ودرء أخطاره المروعة، وكأنما يَسُرهم بقاؤه في موقع يتيح له فرصة العودة من جديد إلى اليمن ثم التمكن من الانتشار إذا ما تهيأت له الظروف وواتت.

لا بد أن يكون الجميع- آباء وأمهات وأسراً وكل العناصر والمؤسسات الفاعلة في المجتمع اليمني- مستشعراً للمسؤولية التي تقع على عاتقه، فيحرص على تلقي الأطفال الذين لم يتجاوزوا العام والنصف من العمر جرعات التحصين الروتيني كاملةً، مع الالتزام بمواعيدها المدونة في كرت أو بطاقة التطعيم، إلى جانب تحصين من هم دون سن الخامسة في جميع محافظات الجمهورية خلال الحملة الوطنية للتحصين ضد فيروس شلل الأطفال خلال هذه الحملة والتي تستمر إلى 10 أبريل الجاري، لجميع الأطفال دون سن الخامسة من العمر حتى لمن سبق تحصينهم؛ إذ يُخشى على الصغار على طول البلاد وعرضها من معاودة عبثية فيروس الشلل وسطوته المخيفة؛ طالما أنه مستمر بالظهور في بعض بلدان القرن الأفريقي القريبة من اليمن، وطالما ظهر وانتشر مؤخراً في أحد البلدان العربية القريبة.

ولعل ما يبعث كثيراً على تزايد المخاوف غياب الثقافة الصحية عن الكثيرين في أوساط المجتمع اليمني ومما يترجمه غياب التحصين الروتيني عن اهتمام البعض، حيث لا يرقى إلى التغطية المرضية بجميع لقاحاته ليشمل مع اللقاح المضاد لفيروس الشلل المستهدفين من الأطفال دون العام والنصف من العمر.

ويعمق المشكلة أكثر وأكثر شيوع وتزايد المعاناة من سوء التغذية في البلاد بما تحمله من أضرار تضعف المناعة الجسدية للأطفال، مما شكل ويشكل عقبة كأداة تجعل من اليسير جداً انتشار أي مرض أو وباء- أياً كان- متى بدأ بالظهور - لا سمح الله- ليأخذ بالانتشار متجاوزاً الحدود فيبلغ محافظات ثم أخرى ويتسع انتشاره أكثر ليعم- بمرور الوقت- كافة المحافظات.

إن أكثر من يرزح تحت طائلة هذا التهديد عموماً هم الأطفال دون سن الخامسة ضعفي المناعة الذين منعوا تماماً من التحصين وكذا من لم يحصلوا على جرعات متعددة من لقاح شلل الأطفال ومن يعانون من سوء التغذية.

على الآباء والأمهات- من موقع مسؤوليتهم تجاه أطفالهم- تفهم المرحلة الراهنة والوضع الذي تعيشه البلاد وما استجد فيه من تعقيدات على الواقع؛ طالما أن فيروس الشلل تأكد وجوده وانتشاره في الصومال وما جاورها وفي سوريا أيضاً، وأن خطر عودة ظهوره في اليمن مجدداً وارد وليس مستبعداً على الإطلاق.. تفهم يفرض على الأبوين تحصين أطفالهم بكامل جرعات التطعيم الروتينية في المرافق الصحية وكذلك في حملات التطعيم .

فليس من حلٍ يغني عن تطعيم جميع الأطفال دون سن الخامسة بجرعات متعددة من اللقاح المضاد لهذا المرض كلما تجددت الدعوة إلى تحصينهم، بمعية استكمال الأطفال دون العام والنصف من العمر كافة جرعات التحصين الروتيني المعتاد بالمرافق الصحية، حتى يكتسبون مناعة كاملة ضد فيروس الشلل.

وما تزايد عدد حملات التحصين التي تنفذها وزارة الصحة ضد شلل الأطفال إلا انعكاساً لحرصها على ديمومة وقاية فلذات الأكباد دون ترك أي فرصة لعودة ظهور الفيروس المسبب للمرض إلى اليمن قادماً من بلدان في أفريقيا أو آسيا موبوءة أو ينتشر فيها الفيروس.

وحري بالجميع الإصغاء لمنطق العقل والعلم والدين الحنيف وتعاليمه الكريمة الحاثة للمسلمين على التداوي طلباً للاستشفاء والتي تدعو - أيضاً- إلى ضرورة تجنب الأمراض والعلل ما أمكن، الأمر الذي يعني الوثوق من أن التطعيم ضد شلل الأطفال السبيل الوحيد لحماية وصون جميع الأطفال من ويلات هذا الداء؛ لما يسببه من تشويه لبدن الإنسان يبقيه منالاً للعجز والإعاقة أو بوحشية يُسلمه للموت.

إن الفرصة سانحة- تماماً- لتلافي مخاوف من هذا القبيل مادامت حملات التطعيم ضد شلل الأطفال قائمة كهذه الحملة الوطنية التي تشمل سائر محافظات الجمهورية في الفترة من(7-10 أبريل2014م) وتستهدف جميع الأطفال دون سن الخامسة حتى من سبق تحصينهم، وما دام التحصين الروتيني مستمر في المرافق الصحية على الدوام في جميع أنحاء البلاد لتطعيم من هم دون العام والنصف من العمر.

وليس ما يمنع التطعيم من الموانع المعتادة مثل الحمى العادية أو الإسهال أو المرض الطفيف أو نزلة البرد أو الزكام أو حتى اتضحت إصابته بالحصبة.

كما أنه لا يقتضي التأجيل بأي حالٍ مما ذكرت، إذ ليس فيه إلحاق لأي ضرر أو مشكلة بصحة الطفل.

غيرَ أن الطفل إذا كان يعاني من الإسهال خلال الحملة - ولو كان متزايداً- يُحصن ضد شلل الأطفال دون مشكلة، ثم يُعاود تحصينه مرة أخرى بعد توقف الإسهال مباشرة، تعويضاً له عن الجرعة السابقة التي ربما لم يستفد منها؛ وحتى تؤدي الجرعة الجديدة دورها الوقائي المطلوب.

وفي حال أن ظهرت أعراضاً سلبية على الطفل المحصن فلا تعتبر بسبب اللقاح لأنه آمن للغاية، وإنما يعود سببها-على الأرجح- لمرضٍ غير متوقع لا علاقة له بالتطعيم.

لعل أسوأ ما تواجهه فرق التطعيم في الميدان من صعوبات تعيق كثيراً خط سيرها أثناء قيامها بتحصين الأطفال خلال الحملات، ما يبديه قلة من الناس من مخاوف - لا أساس لها- من اللقاح، إذ قد يلجأ البعض إلى الكذب أو التضليل أو يعمد إلى إخفاء أطفاله.

وهذا- في واقع الأمر- يسبب إرباكاً للمطعمين ويؤخرهم عن تأدية عملهم بالوتيرة المطلوبة، وبَدل أن يسير المطعمون في خط سير معين يضطرون- بسبب هذا الإرباك- إلى التأخر أو تعديل خط السير.

فمن فاته أو لم يفته الحصول على جرعات التحصين الروتيني بالمرفق الصحي وكذلك جرعات اللقاح ضد شلل الأطفال خلال حملات التحصين السابقة، إلى جانب المواليد حديثاً الذين لم يحصلوا مسبقاً على جرعات تقيهم هذا المرض الخطير، بل وكل طفل لم يتجاوز بعد سن الخامسة في سائر محافظات الجمهورية، لزم على والديهم أو ذويهم انتظار قدوم المطعمين المتنقلين إلى المنزل خلال حملة التحصين الوطنية أو التوجه بفلذات أكبادهم المستهدفين إلى أقرب مركز أو وحدة صحية أو مستشفى يقدم خدمات التطعيم أو إلى أي مرفق أو مكان تتواجد فيه فرق التطعيم وعلى مدى ثلاثة أيام.

وفي الأخير.. أوجه نداء لجميع الآباء والأمهات أن يتعاونوا مع فرق التطعيم ويقدموا لها المساعدة اللازمة وأن لا يحرموا أطفالهم من قطرات لقاح شلل الأطفال التي ستنقذ حياتهم وتجعلهم عونا لهذا البلد الذي اشتهر أهله بالإيمان والحكمة.